

دُرُوبُ



القراءة مستقبل العرب

القراءة هي المستقبل، ولا يمكن لأمتنا أن تستعيد مكانتها من دون العناية بالكتاب، من دون رعايته ودعمه وتوفيره للجميع وبجميع الأشكال، فليس المهم أن نقرأ ورقياً أو إلكترونياً، ولكن المهم أن نقرأ، وربما لا تشهد دولة عربية تلك العناية بالكتاب أو الدعوات اليومية للقراءة وبمختلف الأساليب كما يحدث هنا في الإمارات.

القراءة في الإمارات تحولت إلى مشروع قومي شارك فيه الجميع بحماسة، حيث غرد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، معلناً أن أعداد المشاركين في الدورة الرابعة من «تحدي القراءة العربي» وصلت إلى 13 مليون طالب من 49 دولة، ولنا أن نتخيل، فكل طالب من هؤلاء شارك في التحدي من خلال مطالعة 50 كتاباً، ولنا أن نتأمل قليلاً تلك المعطيات، فنحن أمام جيل قارئ سيؤثر بالإيجاب في مجتمعه المحيط وبالتأكيد سيؤثر في الأجيال اللاحقة، الأمر الذي سيؤدي بالتأكيد إلى تجاوز تلك الفجوة الحضارية بين معدلات

الشيخ
أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم
رئيس المؤسسة



” تحدي القراءة هو تحدٍّ عربي نجحنا فيه حضارياً.. نحن أقوىاء بشباب عربي قوي “

محمد بن راشد آل مكتوم في تغريدة بمناسبة انطلاق شهر القراءة الإماراتي.

نفسه ينطبق على إمارات الدولة المختلفة، فالكتاب في وطننا العزيز يصادفنا في كل مكان. الكتاب حالة تعليمية، قيمة ينقلها القارئ لأسرته وأصدقائه، لن تعثر على أي قارئ أقبل على الكتاب من دون أن تكون لديه تجربة في طفولته دفعته إلى الكتاب، أب أو أخ أو معلم حثه على القراءة أو اقتناء الكتب ومن هنا أهمية تعويد الأطفال والصغار من خلال الأنشطة والفعاليات التي تعقد في الإمارات، خلال العام وتكثف في شهر مارس. الكتاب حالة علمية، فأن نقرأ أو حتى نستمع لمن يقرأ يعني أن نتعلم التفكير المرتب.. التفكير العلمي الذي يحترم التجربة ويتأسس على مقدمات صحيحة تفضي إلى نتائج صائبة. القراءة مساحة للحوار، للاتفاق والخلاف، فلا منتج معرفياً من دون نقاش، فالمعرفة تبتعد عن المفروضات واليقينيات والمنبغيات، كل قابل للأخذ والعطاء، للتجربة، للصواب والخطأ، لا أفكار نهائية، أو حقائق لا يأتيها الباطل من أمامها أو خلفها، فدرس القراءة الأبقى يتمثل في ضرورة إعمال العقل. القراءة حالة ضد الجمود والتطرف، والتشدد. هي القراءة عندما تكون رافعة للتسامح، في بلد التسامح وعام التسامح.

منخفضة هنا في العالم العربي ونظيرتها في بلدان العالم المتقدم، وهي الفجوة التي أشار إليها العديد من التقارير الجماعية العربية والدولية، ليس هذا فحسب، بل إننا سنعثر من بين هؤلاء على من يعيش الأدب، ومن يحب العلوم، ومن يشغف بالفكر، إذن نحن ندخل المستقبل وفي جعبتنا مجموعة متنوعة من الأدباء والعلماء والمفكرين، فضلاً عن قاعدة واسعة من القراء، ولذلك قال سموه «نحن أقوىاء بشباب عربي قوي»، فالقراءة هي المعرفة، والمعرفة قوة ونجاح ومكانة.

القراءة في الإمارات فعل مؤسسي، تقف خلفه قيادة واعية ومستتيرة ومدركة لحجم تحديات الغد، لا تدخر جهداً عن دعمه ورعايته والبحث عليه، أطلقت منذ سنوات قليلة عقد القراءة، وخصصت لها عاماً كاملاً، حيث لم يكن للجميع من حديث إلا عن القراءة وعام القراءة وقانون القراءة، وأينما وجهنا البصر فسنجد احتفاءً بالغاً بالكتاب، ففي دبي هناك مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وما تقوم به من جهد في سبيل نشر ثقافة القراءة بطرق شتى، لا تبدأ بطباعة الكتب اللافتة ولا تنتهي بتقديم كتب مبسطة، وهناك متحف نوبل ومهرجان طيران الإمارات للآداب حيث الإطلالة على آداب وثقافات العالم، والوضع